

عملية التسوية

ميتشل يلتقي الأسد الخميس: المفاوضات جادة بشأن القرض

انطلقت القمة الثلاثية في شرم الشيخ، أمس، وسط خلافات أدت إلى تأخير عقد الاجتماع وإلغاء مؤتمر صحفي مشترك بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فيما أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، موقف واشنطن ضرورة تمديد تجميد الاستيطان

قمة شرم الشيخ: تشاؤم.. وخلاف

لم تكن بداية الجولة الثانية من المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في شرم الشيخ، أمس، مباشرة، بعد تأخر انطلاقها لساعة عن الموعد المحدد، بسبب خلافات بين الجانبين على جدول الأعمال. خلافات أدت أيضاً إلى إلغاء المؤتمر الصحفي المشترك الذي كان يفترض أن يعقد بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وكانت قناة «الجزيرة» القطرية قد أعلنت أن الخلافات التي أخرجت القمة الثلاثية تمثلت في عدم اتفاق الطرفين على جدول الأعمال، إذ يطالب الفلسطينيون بمناقشة مسألة حدود الدولة الفلسطينية المقترحة وتحديدها بالعودة إلى تاريخ 4 حزيران 1967. كذلك مثل الرفض الإسرائيلي لقرار تجميد الاستيطان نقطة خلاف جوهرية، إضافة إلى اشتراط الإسرائيليين على الفلسطينيين الاعتراف بيهودية إسرائيل.

ونفى مدير مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، رون دريمر، هذه الأنباء مشيراً إلى أن نتنياهو وعباس تصافحا بحرارة لدى بدء اللقاء.

بدوره، قال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، رفض الكشف عن اسمه، إن نتنياهو «لا يسعى إطلاقاً إلى نسف مفاوضات السلام المباشرة مع الفلسطينيين»، فيما أشار مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن «إسرائيل تتوقع من الفلسطينيين إبداء ليونة في موقفهم حيال استئناف البناء في المستوطنات بحلول نهاية فترة تجميد البناء».

فلسطينياً، قال عضو الوفد الفلسطيني في المفاوضات، ياسر عبد ربه، إن «الجانب الفلسطيني مستعد للدخول في مفاوضات مكثفة بشأن القضايا الجوهرية»، وفي ما يتعلق بإصرار إسرائيل على ضرورة بحث يهودية دولة إسرائيل أولاً، أوضح أن «جدول أعمال المفاوضات واضح ويحتوي على قضايا الوضع النهائي، ولا أظن أن هناك إمكاناً لإحجام أي قضايا أخرى على هذا الجدول».

وبعد انتهاء اللقاء الثلاثي الذي جمع نتنياهو وعباس ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، بدأ كلام المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، أكثر تفاؤلاً. وأعلن ميتشل، في مؤتمر صحفي، أن عباس ونتنياهو باسراً «مفاوضات جادة» بشأن القضايا الجوهرية (الحدود، المستوطنات، المياه، القدس، اللاجئين، والضمانات الأمنية)، مؤكداً الموقف الأميركي الداعم لتمديد تجميد الاستيطان، من دون أن يكون هناك أي حلول على الأرض.

ولم يفند ميتشل المواضيع التي نوقشت خلال اللقاء الثلاثي. ولدى سؤاله عما إذا كانت المفاوضات قد تناولت ملف الاستيطان، لم يؤكد الأمر ولم ينفي، إلا أنه شدد على «مطلب واشنطن تمديد تجميد الاستيطان». وقال إن «موقفنا

من المستوطنات معروف، ويبقى من دون تغيير. كذلك قال الرئيس (بارك) أوباما أخيراً، إن من المنطقي تمديد المهلة». وأوضح ميتشل أن عباس ونتنياهو سيلتقيان مجدداً في القدس اليوم، على أن يجتمع المفاوضون من الطرفين «خلال الأيام المقبلة لمواصلة المفاوضات وتمهيد الطريق للجولة المقبلة من المناقشات على مستوى القادة». وأضاف أن «عباس ونتنياهو متفقان على أن هذه المفاوضات، التي هدفها حل القضايا الجوهرية، يمكن أن تستكمل خلال عام واحد»، لافتاً إلى أنهما «أعربا مجدداً عن نيتهما الدخول في هذه المحادثات بنية طيبة وجدية في الهدف».

بدوره، أكد وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، أن اجتماعاً ثلاثياً ثانياً عُقد بعد الغداء. اجتماع انتهى من دون أي إعلان، وغادر عباس ونتنياهو بعده إلى رام الله وتل أبيب. وأكد أبو الغيط أن «هناك مفاوضات جادة من خلال جدول أعمال متفق عليه وواضح وضوح

كلينتون
تنوسط
عباس
ونتنياهو
في شرم
الشيخ
ناصر
ناصر
(أ ب)



السلام، ومقابلة اليد العربية الممدودة بالسلام». أعلنت كلينتون لراديو «سوا» أن «الوقت قد حان للتوصل إلى اتفاق، وأنه لا سبيل إلى تلبية احتياجات

عباس ونتنياهو والرئيس حسني مبارك، إضافة إلى لقاء جمع مبارك مع كل من نتنياهو وعباس. وطالب مبارك نتنياهو «بضرورة وقف الاستيطان واغتنام الفرصة السانحة حالياً لتحقيق

الشمس». وأوضح أن هذه المفاوضات «افتتاحية» طرح خلالها كل طرف ما لديه. وكان صباح أمس قد شهد لقاءات ثنائية عدة، جمعت كلينتون بكل من

إسرائيل تعد لبناء 1362 وحدة استيطانية في القدس

مجموع المعونات المالية قد انصبت في المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية.

وتعتبر «هبة الموازنة» أداة أساسية تنتهجها وزارة الداخلية الإسرائيلية لمعاونة البلديات الضعيفة اقتصادياً لتقديم الحد الأدنى من الخدمات لمواطنيها. ونتيجة لهبات الموازنة يحصل المستوطن على حصة تزيد 22 في المئة على حصة الإسرائيلي داخل الخط الأخضر.

إلى ذلك، أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس صحيفة «يديعوت أحرונوت» أن معظم الإسرائيليين (51 في المئة) يؤيدون استئناف أعمال البناء في مستوطنات الضفة الغربية

نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، رغم أنها ليست مشمولة بقرار التجميد الذي ينتهي بعد أيام. ويشار إلى أن إسرائيل استخدمت هذه المنطقة لإسكان مهاجرين إثيوبيين في بيوت متنقلة، ومن المقرر أن تحولها إلى حي استيطاني.

من جهة ثانية، أشارت الصحيفة نفسها إلى أن وزارة الداخلية تقدم هبات موازنة للمستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية أكبر من تلك المقدمة إلى السلطات المحلية داخل الخط الأخضر.

ويتضح من المعطيات التي نشرتها الصحيفة عن الهيئات المنوطة عام 2009، ووصلت قيمتها إلى 2,5 مليار شيكل، أن أكثر من 10 في المئة من

تعتزم لجنة التخطيط والبناء في منطقة القدس المحتلة التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية البحث بعد ثلاثة أسابيع في مخططات لبناء 1362 وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «هارتس» أنه بعد انتهاء الأعياد اليهودية ستبحث اللجنة، في 7 تشرين الأول، بناء الوحدات الجديدة في «غفعات همتوس» شرق ضاحية بيت صفا في جنوب القدس الشرقية، خلف الخط الأخضر.

وكانت تل أبيب قد جمعت مشاريع البناء الاستيطاني في القدس المحتلة بعد الأزمات مع واشنطن أثناء زيارة

«حماس» و«الجهاد» تهاجمان «المهزلة»

في تحديد جدول أعمال هذه المفاوضات وصياغة أجندتها، وسيكون أمام تقديم تنازل جديد يتعلق باستمرار البناء الاستيطاني».

في المقابل، تعهد أحمد الجعبري «بمواصلة طريق الجهاد وقتال الصهاينة حتى تحقيق وعد الآخرة بالنصر أو الشهادة». وقال، في رسالة وجهها لمقاومي القسام في نهاية شهر رمضان المبارك: «بقوة الإيمان والعقيدة والسلاح وبالصواريخ والأنفاق والاستشهاديين أكرمنا الله عز وجل بنصر جزئي على أرض فلسطين بدحر الاحتلال عن غزة بالقوة وإلى الأبد».

والجعبري هو الرجل الثاني في كتائب القسام، لكنه يبدو حالياً القائد الفعلي منذ عملية الاغتيال الفاشلة التي أصيب

«فتح» من الاستمرار في هذه المفاوضات الكارثية والمدمرة للقضية». ودعا إلى «وقف المهزلة التي لن يسمح الشعب الفلسطيني بإمرارها».

بدورها، وصفت حركة الجهاد الإسلامي، في بيان، مفاوضات شرم الشيخ التي بدأت أمس، بأنها «جولة جديدة من الخداع والتضليل». ورأت أن «هذه اللقاءات التفاوضية تستهدف فرض تنازلات جديدة». وأضافت أن «الحديث عن إعطاء فرصة للمفاوضات يعني منح (رئيس وزراء الاحتلال بنيامين) نتنياهو وحكومته فرصة لإكمال مشروعها التوسعي والاستيطاني المبرمج وإحكام سيطرتها على القدس وتهويدها بالكامل». وأكدت أن «المفاوض الفلسطيني لن يتمكن من مجرد التدخل

غزة - قيس صفدي

رفضت حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» المفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية ودولة الاحتلال برعاية أميركية. وتعهد قائد كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لـ«حماس»، أحمد الجعبري، مواصلة طريق الجهاد وقتال الصهاينة.

وقال المتحدث الحمساوي، سامي أبو زهري، إن «استمرار المفاوضات مع الاحتلال في ظل استمرار تمسكه بسياسة الاستيطان والإعلان مجدداً عن مخطط استيطاني ضخم، يجعل هذه المفاوضات شرعية للاستيطان وغطاء لجرائم الاحتلال». وحذر «حركة



هنية يؤدي صلاة عيد الفطر في غزة (خليل حمرا - أ ب)